

## الكولاج في أعمال التصوير التشكيلي السعودي المعاصر\*

مها محمد السديري. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

تاريخ القبول: 2017/8/1

تاريخ الاستلام: 2017/5/11

### Collage in Contemporary Saudi Plastic Works

*Maha Mohammed Alsudairy*, Department of Art Education, College of Education, King Saud University. Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia

#### Abstract

The research aims to discover the different and various collage styles of contemporary Saudi Plastic Painting artists.

To realize this, the artists' methods of employment of the raw paper material in the field of plastic painting were surveyed through analysis of some of their works and investigation of the methods employed by each of them. The artists' perspectives to these issues form a key factor in enriching the field of plastic painting.

The researcher has adopted the theoretical descriptive method in reference to the concept and history of collage. She has analyzed some chosen works of Saudi contemporary plastic artists.

As a result of their use of collage, some artists could create new expressive styles depending on their technical experience. The artists have mastered their material means with different styles and technicalities. The researcher recommends further research on Plastic Painting, performance, and experimental methods, which vary with the various artists and their individual ways of handling their plastic works.

**Keywords:** Collage , Contemporary painting.

#### الملخص

يهدف البحث إلى الكشف عن تنوع وتنوع أسلوب الكولاج لبعض الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين الذين تناولوا الكولاج في إنتاجهم التشكيلي. ولتحقيق ذلك تم عرض الأساليب والطرق الادائية المستخدمة في توظيف خامة الورق في مجال التصوير التشكيلي السعودي المعاصر من خلال تحليل بعض من أعمالهم، والكشف عن المداخل المختلفة التي تناولها كل منهم، حتى يمكن من خلالها إثراء مجال التصوير التشكيلي بمفردات مختلفة لإيجاد مداخل جديدة للوصول إلى حلول تشكيلية متنوعة على مسطح اللوحة التشكيلية.

ويتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال الإطار النظري الذي يتناول دراسة مفهوم وتاريخ الكولاج، وأيضاً تحليل مختارات لأعمال مصورين سعوديين معاصرين اعتمدوا في تكويناتهم على الكولاج.

وتنتج عن ذلك تمكن الفنانين من ايجاد مدخل تعبيرية بأسلوب مبتكر معتمدين على تجاربهم وخبراتهم الفنية، وتحكم الفنانون بوسائهم المادية وخاماتهم بأساليب مختلفة وتقنيات عديدة. وتوصي الباحثة بالاهتمام بدراسة الأساليب التشكيلية والطرق الأدائية والتجريبية التي تختلف باختلاف المعالجة التشكيلية لكل فنان لأثراء مجال التصوير التشكيلي السعودي.

**الكلمات المفتاحية:** الكولاج، التصوير المعاصر.

## مقدمة البحث

الكولاج أو التلصيق إجراء يقوم على لصق أجزاء من مواد غير متجانسة وتجميعها على سطح اللوحة، ولا سيما لصق ورق مقصوص على لوحة مرسومة بالفحم أو بالألوان. ونتيجة لمواكبة التطورات السريعة والمتنوعة التي دخلت حياة الانسان المعاصر من جوانبها كافة، تطورت وسائل التعبير ولغاته الشفهية والبصرية، من بينها الفنون التشكيلية بضروبها واجناسها المختلفة، كالرسم والتصوير والحفر المطبوع والنحت والاعلان وغيرها، وقد أدرك التطور مضامين هذه الفنون واشكالها ووسائل التعبير المستخدمة في تنفيذها، إضافة الى الخامات والمواد الداخلة في بنيتها، مستفيدة بذلك من نتائج التكنولوجيا الجديدة والامكانيات المادية الكبيرة التي وفرتها لها.

فمع هذه المعطيات التقنية الجديدة؛ لم يعد الفنان التشكيلي المعاصر يكتفي بالطرق والوسائل التعبيرية التقليدية، بل اقتحم ميادين جديدة بحثا عن مواد وخامات ووسائل حديثة قادرة على اغناء سطح عمله الفني تشكليا ومن ثم تعبيريا. وهكذا قام الفنان التشكيلي المعاصر بإضافة مواد وخامات جديدة الى سطح عمله الفني؛ منها الورق، الخشب، الحديد، الزجاج، البلاستيك، الصور الضوئية وكثير مما تتلفه الصناعة والحياة اليومية، وذلك بتلصيقها فوق سطح اللوحة، إما وحدها أو مع المساحات اللونية المنفذة بالفرشاة، وهذه العملية أطلق عليها اصطلاحا الكولاج.

وقد اتجه البحث إلى الافادة من اسلوب الكولاج الذي يعد من الأساليب الفنية التي اهتمت بالتعامل مع الوسائط الفنية المختلفة، وبالتجميع والتوليف بين العديد من الخامات والوسائط، لما له من اهمية في إثراء العمل الفني بالعديد من القيم الجمالية والتشكيلية لتضمنه مختلف عناصر التشكيل الفني من خط، ولون، وملمس، ومساحة، وشكل، وأرضية تميزه بالحيوية وتلقائية التعبير.

ولقد اهتم البحث الحالي بالقاء المزيد من التجريب بأسلوب الكولاج وربطه بمجال التصوير التشكيلي بجوانب عديدة، من خلال التعامل مع سطح اللوحة بما يتيح الطلاقة التشكيلية وبما يتلاءم والفكر التجريبي المعاصر. لذا ترى الباحثة أنه يمكن الاستفادة من أسلوب الكولاج من خلال تناول الجديد للخامات كأسطح تجمع بين العديد من الخامات الورقية، والذي يمكن أن يتيح العديد من المعالجات المبتكرة والمتفردة من خلال التوليف بين خامات الورق المكونة للعمل الفني الواحد، والذي يضيف ثراء إلى اللوحة التشكيلية كتناول جديد.

## مشكلة البحث:

لم يعد الفنان التشكيلي السعودي المعاصر يكتفي بالطرق والوسائل التعبيرية التقليدية، بل دخل مجالا جديدا بحثا عن مواد وخامات ووسائل حديثة قادرة على اغناء سطح عمله الفني تشكليا ومن ثم تعبيريا. فقام الفنان التشكيلي المعاصر بإضافة مواد وخامات جديدة الى سطح عمله الفني؛ منها الورق والخشب والصور الضوئية وغيرها، وكثير مما تتلفه الصناعة والحياة اليومية، وذلك بتلصيقها فوق سطح اللوحة، إما وحدها، أو مع المساحات اللونية المنفذة بالفرشاة، فتنوعت لدى الفنان طرق التعبير عن ما يدور في خلجات نفسه وأنتج أعمالا تنوعت فيها الخامات على مسطح اللوحة التشكيلية، ومن هنا جاء الاهتمام بالبحث عن أعمال الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين الذين تناولوا خامة الورق وقصاصات المجلات في أعمالهم، ومن هنا تتضح مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن الاستفادة من اسلوب الكولاج في تحقيق أعمال مبتكرة في مجال التصوير التشكيلي السعودي المعاصر؟

وتفترض الدراسة الحالية أن تحليل أعمال المصورين السعوديين التي تناولوا فيها الكولاج يمكن من إيجاد أساليب مختلفة في توظيف خامة الورق في مجال التصوير التشكيلي السعودي المعاصر. وأن أسلوب وطرق الأداء لكل فنان يتميز عن الآخر من حيث تناول الفني والمعالجة التشكيلية.

#### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. الاستفادة من أسلوب الكولاج في مجال التصوير التشكيلي.
2. الكشف عن تعدد وتنوع أسلوب الكولاج لبعض الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين الذين تناولوا الكولاج في إنتاجهم التشكيلي.

#### أهمية البحث:

1. الكشف عن الأساليب والطرق الادائية المستخدمة في توظيف خامة الورق في مجال التصوير التشكيلي السعودي المعاصر.
2. لقاء الضوء على مختارات من أعمال الفنانين السعوديين المعاصرين التي تضمنت أعمالهم توظيف خامة الورق في مجال التصوير التشكيلي.
3. إثراء مجال التصوير التشكيلي والمهتمين به في الوصول إلى حلول تشكيلية متنوعة تساعد في فتح آفاق جديدة ومداخل متنوعة على مسطح اللوحة التشكيلية.

#### حدود البحث:

دراسة تحليلية مختارة لبعض من أعمال المصورين التشكيليين السعوديين المعاصرين الذين تناولوا أسلوب الكولاج في أعمالهم التشكيلية، واقتصرت على خامة الورق فقط (قصاصات الورق والمجلات) من عام 2014م إلى 2017م.

#### منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك وفقاً للخطوات التالية:

#### أولاً: الإطار النظري:

تتناول الدراسة مفهوم الكولاج، وتاريخ الكولاج، وأسلوب الكولاج في بعض أعمال التصوير التشكيلي السعودي المعاصر.

#### ثانياً: الإطار العملي:

تتناول الدراسة مختارات لبعض من أعمال مصورين سعوديين معاصرين اعتمدوا في تكويناتهم على خامة الورق من خلال عدة أهداف تمثل الغرض الرئيسي من تناولها في التصوير التشكيلي وهي:

1. الاستفادة من أسلوب الكولاج في مجال التصوير التشكيلي.
2. تعدد وتنوع أسلوب الكولاج والطرق الادائية المستخدمة في توظيف خامة الورق لدى الفنان التشكيلي السعودي المعاصر.
3. تحقيق ملامس متنوعة على مسطح اللوحة التشكيلية من خامة الورق.
4. الكشف عن المعالجات التشكيلية لأعمال الكولاج والمداخل المختلفة التي تناولها كل فنان في إنتاجه التشكيلي.

5. تصنيف أساليب بعض من أعمال الفنانين التشكيليين السعوديين والذين تناولوا الكولاج في أعمالهم الفنية للاستفادة منها في زيادة وعي المهتمين بالفن والفنانين.

#### الدراسات السابقة:

1. دراسة بعنوان "بقايا الخامات وصياغتها ابتكاريا والإفادة منها في التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية". (ندا، 1979م).

تناولت هذه الدراسة الاستفادة من بقايا الخامات والمهملات والتوليف بينها، والتعرف على امكانياتها التشكيلية ومعالجتها بأسلوب صحيح، وكذلك اختيار الصالح منها للاستغلال في ابداع أعمال فنية. وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي من حيث اهتمامها بتوظيف خامة الورق أي الكولاج في أعمال الفنان التشكيلي السعودي المعاصر. وتفيد البحث الحالي في اثناء الجانب النظري المتعلق بخامة الورق وطرق توليفها في العمل الفني.

2. دراسة بعنوان "توليف الخامات على سطح الصورة في مجال التصوير المعاصر" (الفضالي، 1991م)

تناولت هذه الدراسة توليف الخامات على سطح الصورة في مجال التصوير المعاصر والأساسيات التي تمارس من خلال التعبير والتجريب بالخامات. ويفيد ذلك البحث الحالي في اثناء الجانب النظري المتعلق بخامة الورق وطرق توليفها، وضرورة التجريب في الخامة الواحدة كي يمكن اكتشاف امكانياتها التشكيلية والتعبيرية وضرورة الاهتمام باستخدام بقايا الخامات.

وتختلف الدراسة عن البحث الحالي في أنها تهتم باستخدام خامة بقايا الأقمشة لما تحويه من خصائص فنية وتربوية واقتصادية، بينما هذا البحث يهتم بخامة الورق. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في اثناء الجانب النظري المتعلق بالخامة وطرق توليفها في العمل الفني.

3. دراسة بعنوان "الإمكانات التشكيلية لبقايا الأقمشة كمدخل تعبيرى في التصوير بالكولاج". (إبراهيم، 1998 م)

تناولت هذه الدراسة التجريب بالخامات غير التقليدية في مجال التصوير والكولاج، والتركيز على كشف طرق ومعالجات جديدة للخامة الواحدة من بقايا الأقمشة، وتكشف المزيد من إمكاناتها التشكيلية والشكلية، ومعرفة مسمياتها وخصائصها، كذلك تناولت الدراسة تحليلا لأساليب مختلفة اتبعتها الفنانون في تناولهم لخامة بقايا الأقمشة وتوظيفها في أعمالهم في مجال التصوير باستخدام أسلوب الكولاج. ويفيد ذلك البحث الحالي في اثناء الجانب النظري لأساليب استخدام الكولاج وطرق المعالجات التشكيلية للخامة، وتختلف الدراسة عن البحث الحالي في اهتمامها بخامة الأقمشة وامكانياتها في تكوين الصورة في العمل الفني.

4. دراسة بعنوان "تنوع أسطح الأقمشة الطباعية بالإفادة من أسلوب الكولاج مع البصمات". (البغدادى، 2010 م)

تناولت هذه الدراسة تنوع أسطح الأقمشة الطباعية والاستفادة من أسلوب الكولاج مع البصمات لإيجاد صياغات وحلول مبتكرة لتناول أسلوب البصمات من خلال الإفادة من أسلوب الكولاج وتركيز الاهتمام على الاسطح الطباعية لخلق علاقات متجددة بين الاشكال المتمثلة في البصمات المختلفة، والارضية المتمثلة في الاسطح الطباعية بما يحقق قيما تشكيلية متعددة.

وتختلف الدراسة عن البحث الحالي في أنها تهتم بدراسة الاسطح الطباعية والإفادة من اسلوب الكولاج مع البصمات، بينما البحث الحالي يهتم بأسلوب الكولاج على سطح اللوحة الفنية. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في اثناء الجانب النظري المتعلق في الكولاج.

5. دراسة بعنوان "أثر استخدام تقنية الكولاج في تنمية المهارات الفنية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية". (الهسي، 2013م)

تناولت هذه الدراسة التعرف على أثر تقنية الكولاج في تنمية المهارات الفنية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية. واقتصرت الدراسة على تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الإعلام التابعة لمديرية تربية بغداد.

وتختلف الدراسة عن البحث الحالي في انها تركز على قياس نتائج التجربة لتقنية الكولاج، حيث أظهرت نتائج التجربة تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق تقنية الكولاج على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية، التي كان لها تأثير واضح في تنمية المهارات الفنية لدى التلاميذ، إذ كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي طبقت عليها خطط تقنية الكولاج، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي بقيت من دون خطط. بينما البحث الحالي يهتم بأسلوب الكولاج وطرق تنفيذه على سطح اللوحة الفنية. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في اثناء الجانب النظري المتعلق في الكولاج.

6. دراسة بعنوان "Collage and Contemporary Ghanaian iconography An Exhibition project" (komla, 2011)"

تناولت هذه الدراسة توليف الخامات على سطح الصورة في مجال التصوير المعاصر في غانا، واهتمت برؤية الفنانين حول طرق توظيف خامة القماش بأساليب مختلفة، كما تناولت الدراسة تحليلاً لأساليب مختلفة اتبعها الفنانون في تناولهم لخامة بقايا الاقمشة في أعمالهم التشكيلية في غانا. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في اثناء الجانب النظري لأساليب استخدام الكولاج وطرق المعالجات التشكيلية للخامة، وتختلف الدراسة عن البحث الحالي في اهتمامها بخامة الاقمشة وامكانياتها في تكوين الصورة في العمل الفني.

#### مصطلحات البحث:

#### الكولاج Collage

الكولاج (التجميع والتلصيق) مشتقة من الفرنسية وتعني التلصيق وتستخدم في معجم الفن والفنانين على أنها صورة مؤسسة كلياً أو جزئياً على استخدام قصاصات القماش أو الورق أو ما شابه ذلك من الخامات التي تلصق على القماش المعد للتصوير، (Pearson,2007:298) وقد استخدمت هذه الظاهرة في اعمال التكعيبيين الذين استخدموا أوراق الجرائد في صورهم، وادخلوا فوقها الطلاء واتبعوا طرقاً أخرى حيث ظهر الكولاج؛ وهو استخدام التجار العفوي لأوراق الجرائد في أول ما ظهر بأعمال بيكاسو Picasso وجورج براك Georg Braque وكان أيضاً رد فعل للتناول الحر للخامات المختلفة غير التقليدية، والمستمدة من تلك الثورة الفكرية التي ظهرت مع بداية القرن الماضي في البحث عن الحديث والاعتراض على التقليدي، كما أن عملية لصق الاوراق والتشكيل بها تؤكد الرغبة في التسطیح والبعد عن المنظور الذي يعتبر من أهم ما حققته التكعيبية والتي أوضحها بيكاسو Picasso وجورج براك Georg Braque، والمأخوذة عن فكر بول سيزان Paul Cezanne.(الجبالي، 198: 101-102)

وبالتالي كان من الطبيعي ان يقوم الفنان المصور بوضع تلك الأشياء والمواد ذاتها في اعماله الفنية، وقد كانت البداية لهذا عندما أدخل كل من الفنان بابلو بيكاسو والفنان جورج براك في اعمالهم قطعاً من الورق، الملابس، القماش، وتذاكر المسرح، كعناصر ثانوية في الصور التشكيلية المصنوعة من الألوان الزيتية

إلى جانب الفحم والجواش، ودمج تلك الخامات والاداء التصويري في تلك الأعمال بما جعلهم روادا أوائل في هذا المجال، وأطلق على هذا الأسلوب عند بيكاسو الكولاج. (Golding, 1983: 62)  
كما استخدم هذه الطريقة أيضا الدايدون والسرياليون. (الحسيني، 1974م: 2) أما الفنان ماتيس فقد استخدم الورق الملون كبديل كامل للتصوير في أواخر حياته.  
والتجميع هو عملية تجميع قصاصات من الاقمشة السميكة، ويطلق على هذه التقنية بالعربية اسم الرتق أو الرشق؛ وتعنى الطريقة التي يثبت فيها قطع القماش بأشكالها المختلفة سواء الهندسية أو غير المنتظمة (Herbert, 1984: 112) ووصل بعضها بجانب البعض، ويقصد به في البحث الحالي مدى الاستفادة من خامات الورق لتحقيق قيم تشكيلية وجمالية متعددة لإيجاد البعد الثالث الحقيقي (التبادل والتوافق بين الأشكال والأرضيات)، والبعد اللوني وتطبيقها في لوحات فنية.

### التصوير المعاصر Contemporary Painting

اشتقت فكرة المعاصرة عند "هربرت ريد" من انعكاس الثقافة الحديثة (أي أسلوب الحياة الحديثة) على الإبداع فإذا كان الفنان متوافقاً معها في الرؤية الحضارية وطريقة الإدراك والتفكير تغير أسلوبه الإبداعي بما تقتضي الظروف المستحدثة واتسم بالحدأة. (Read, 1979: 59)

والفن المعاصر هو امتداد لما وصل إليه الفن الحديث من تحرر الفنان في استخدام عناصر العمل الفني بشتى الطرق وأساليب الأداء الفني، وأصبح الفن لا يتميز بأي سمات ظاهرية محددة؛ بل يتميز بظهور اتجاهات متعددة ومتضاربة يغلب عليها الفردية، حيث اتجهت الفنون نحو تحقيق الوجود الإنساني للفنان وشخصيته المتميزة. (إبراهيم، 1994: 93). ومن أهم معالم المعاصرة في القرن العشرين هي طبيعة العلاقة بين الفنان والواقع المرئي "وليس كل جديد في الفن يعني المعاصرة لأنه لا يلبي بالضرورة احتياجاً فكرياً أو مادياً، فالهدف دائماً هو الارتقاء إلى مستوى مدركات العصر، وكلما أرتبط العمل الفني بالعصر الذي يتم فيه، أعطاه ذلك قوة وعزز من قيمته، فيجب أن يكون العمل الفني انعكاساً لمقومات عصره". (الطار، 1986م: 78)

### الإطار النظري

#### مفهوم الكولاج Collage

الكولاج عملية فنية قد أعطيت معاني وأوصاف مختلفة من قبل فنانيين وكتاب كثيرين، وفقاً للتقنيات والمواد الخام التي تم استخدامها لتنفيذه، (komla, 2011: 18) فالكولاج هو عملية تجميع أكثر من خامة تتم على الصورة، فهي عملية أشمل وأعم تتفاعل فيها كل الخامات الممكنة سواء التقليدية أو غير التقليدية لبناء تكوين جديد للتعبير، بالإضافة إلى أنها علاقة جديدة بين الشكل واللون. وتستخدم كلمة كولاج في الفنون الحديثة بمعنى التوفيق بين أكثر من خامة في العمل الفني الواحد؛ بحيث تثرى الخامات المتجمعة في العمل الفني ذاته. (الحسيني، 1974م: 2)

فالكولاج Collage أسلوب يستخدم في مجالات فنية متعددة؛ نظراً لاستخدامه خامات متنوعة كالأخشاب، والمعادن، وقصاصات الصحف والمجلات، ونفايات المعادن، وبقايا الاقمشة، وغيرها من المواد ذات الامكانات التشكيلية، فيمكن توزيع أكثر من خامة على سطح اللوحة، ثم تكمل الصورة بعد ذلك بمساحات أو رسوم أو أشكال بخامات أخرى مثل الألوان أو الاحبار (عبد العزيز، 1973: 60) حيث تعتمد اللوحة الفنية في تشكيل مسطحها على خامات من بقايا الصحف والمجلات التي لها قابلية للتشكيل بعدة طرق ادائية، وأساليب متعددة بحيث تختلف صورتها مع كل معالجة، وتتوقف هذه الطرق على الشكل وهيئة الخامات وخصائصها وملامسها ونوعيتها وطبيعتها وعناصرها التشكيلية. (ريد، 1974: 321)

ونظراً لأن الأشكال الفنية تعتمد وتتأثر بالخامات المستخدمة فإن من الطبيعي في العصر الحديث أن تؤثر هذه الخامات على طبيعة تلك الأشكال الفنية وخاصة الصور التشكيلية القائمة على التعبير بتوليف الخامات. (الفضالي، 1991:70)، فالكولاج هو نوع من أنواع الفنون ويحتاج إلى موضوع يعبر عنه بالألوان والخامات المختلفة التي يقوم الفنان بلصقها على الورق، والخشب، والقماش، والمعدن وغيرها، ويُعد المنزل من أفضل المصادر في جمع الخامات المستخدمة لفن الكولاج (Wright, 1995:42) ويرى ميتشيل Mitchel أن الكولاج طريقة فعالة لمساعدة التلاميذ على تنمية مهارات الرسم واكتساب الثقة بالنفس، وتتم هذه العملية عن طريق جمع الصور الفوتوغرافية وصور المجلات والجرائد وخلق عمل فني برؤية فنية جديدة عن طريق الكولاج. (Terry, 1984: 24-25) وكلما كان الفنان قادراً على استيعاب المواد الأولية التي يستخدمها من ناحية الملمس واللون وقوة الإيحاء ورؤيته لها من زاوية جديدة، كأى فنان قادر على توليف جيد لهذه الخامات فإنه سيحصل منها على قيم تشكيلية وتأثيرات ملمسية جمالية جذابة.

وهذا يؤكد أن العبرة ليست في الإثارة بنوع هذا الخامات المساعدة سواء أكانت نفايات من الأخشاب أو الجذوع، أو من النباتات الطبيعية، لكن العبرة في الخيال المبدع الذي يمكن أن يدرك العلاقات بين تلك الخامات وفي صياغة بعضها مع البعض الآخر بطريقة جديدة ومبتكرة. (البيسوني، 1969:118)

### تاريخ الكولاج:

يعود استخدام الكولاج أساساً إلى القرن العشرين، أي العصر الذي شهد التحولات التقنية والفنية الكبرى، ومعها اتجاهات الفن ومدارسه المختلفة. وقد أشار جون جولدنج John Golding أن الفنان بيكاسو هو مكتشف فن التلصيق collage عام 1900م الذي يعد أكثر اتساعاً من حيث المعاني الضمنية والفكرية والجمالية، وذلك بإضافة خامات جديدة للعمل الفني، لتعبر كل منها عن مضمون جديد قد يكون بغرض إبراز الملمس مثلاً، وبذلك يكون قد أضاف بيكاسو Picasso خامات جديدة غير تلك التي أنتجها جورج براك Georg Braque وهو الكولاج بالورق Paper Collage (Golding 1983:61).

وفي بداية عام 1910 شهدت العاصمة الفرنسية باريس ولادة العديد من الاتجاهات الفنية الحديثة، ومنها الأسلوب التكعيبي في الرسم والنحت، وقد ارتبط هذا الأسلوب بالفنانين جورج براك G.Braque وبيكاسو P.Picasso اللذين اشتغلا معاً، ما جعل إنتاجهما الفني يتشابه إلى حد التطابق، وهذا الأمر دفعهما للبحث عن وسائل تعبير جديدة، فقادهما البحث والتجريب إلى الكولاج الذي نهض في الأصل مع الاتجاه التكعيبي من خلال القيام بلصق مواد فوق قماشة اللوحة، كأشرطة الخشب، وورق الصحف والمجلات، وطوايع البريد، وحتى المواد البلاستيكية والزجاجية والصور الضوئية والأسلاك وغير ذلك من المواد والخامات، فولد بذلك فن الكولاج. (Cran, 2014:10)

ومن الدوافع الرئيسية التي كانت وراء ولادة هذا الفن، تأكيد الإيحاء بالبعد الثالث في اللوحة وتأكيد المنظور فيها، ما جعل اللوحة تبدو وكأنها نافذة تطل على عالم مرئي، أراد براك وبيكاسو تأكيده ومدّه من خلال هذا الفن الجديد الذي كان فن الرسم والتصوير أول ميادينه، ثم انتقل إلى باقي الفنون التشكيلية، وجميع ذلك جاء رغبة في التمرد على الأشكال الكلاسيكية التقليدية. يأتي التكعيبيون والدادايون والمستقبلون في طليعة الفنانين التشكيليين الذين اهتموا بفن الكولاج، واستخدموه بكثرة في أعمالهم الفنية. ومع بداية فن التصوير الحديث عبر الفنانين بأسلوب جديد يتحدى التقاليد الفنية فكان الفنان بدلاً من أن يرسم الحروف مثلاً كان يفضل هذه الحروف من بقايا الخامات وأطلق على هذه الطريقة الكولاج collage. (فلانجان، 1962:28)

وقد استمرت هذه الطريقة في أعمال براك Braque وجرى Gyrry حيث قاما بتحقيق هذه الموازنة بين الواقع والخيال بإضافة كلمات من عناوين الجرائد مثلاً وكذلك تقليد ملمس الخشب والقماش ولصق خامات

أخرى من الورق مثل الجرائد وورق الحائط إلى أجزاء الصورة التي يقومون برسمها. (Wertembaker, 1967:95)

وبعد ذلك ظهر مجال تجريب آخر باستخدام الخامات على سطح الصورة وهو ما يعرف باسم الأشياء الجاهزة الصنع Ready Made Objects عام 1920-1914 قدمه الفنان مارسيل دوشامب Marcel Duchamp والفنان "هانز أرب Hans Arp حيث اخترع دوشامب Duchamp ما يسمى بالجاهز ليحل محل مكان العمل الفني، وذلك في محاولته الهجوم على الحركة الجمالية. وكان الجاهز يطلق على كل شيء موجود في الحياة العادية يمكن صناعته آلياً والحصول عليه من أي متجر. (فلانجان، 1962: 317).

كما ابتكر الفنان ماكس ارنست Max Ernst عام 1925 أسلوباً جديداً في مجال التعريف بالخامات عرف باسم الكولاج Collage يستخدم فيه رسوم المجلات القديمة فيقص ما فيها من صور ثم يلصقها معا بعناية مؤلفاً فيها أشكالاً عجيبية تجمع بين الإنسان والطيور والحيوان والأصداف في جسم واحد فيخلق بذلك عالماً أشبه بعالم الأساطير. (نيوماير، بدون سنة نشر: 65)

وبظهور فن البوب Pop Art في إنجلترا وأمريكا في أواخر الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين؛ تفجرت الإمكانيات الواسعة لفن الكولاج وساعدت على تنمية الحسن الجمالي، حيث أنه أمكن للفنان أن يجمع بين التوليف والكولاج واستخدام خامات متعددة غير تقليدية ومتوفرة في البيئة وتجعله قادراً على أن يتناول أشياء لها قيمة، أو تبدو قيمة ويجعلها مصدراً لإحساسه بالجمال وتعبيره بها. (Compton, 1970: 6) فالتعبير الفني بالكولاج يعتمد على الخيال الخلاق والحس الرفيع للموضوعات أكثر من البراعة اليدوية والمعلومات الفنية المطلوبة للوحة بالألوان التقليدية (2: Brow, 1963).

وفيما يلي سنتطرق إلى الكولاج في التصوير الحديث بشكل تفصيلي:

#### الكولاج عند التكعيبيين:

يعتبر الفنان بيكاسو Picasso من أهم الفنانين لأسلوب الكولاج عند التكعيبيين ومن أهم رواده، وقد استخدم بيكاسو المواد الجاهزة المضافة على سطح اللوحة بجرأة وغبابة وبصورة متناقضة ظاهرياً وذلك بتحويل مادة إلى أخرى، وباستخلاص معانٍ غير متوقعة ومألوفة من الأشكال، ويتحدث بيكاسو عن الورق الملصق فيقول: "هو إعطاء فكرة أنه يمكن ادخال الملابس المختلفة الموجودة أصلاً في الطبيعة في اللوحة، ليصبح حقيقة واقعية فيها وذلك بهيئة معينة من خلال وجودها الأصلي في الواقع، فنحن نحاول أن نبتعد عن الخداع البصري لنصل إلى كيفية خداع النفس" (Golding, 1983:62).

وقد مال بيكاسو في أعماله إلى تجميع أشكال تجريدية لأحداث تكوين صورة تشكيلية، وتعد طريقته مباشرة في تناوله للخامات والتعبير بها، وبذلك يقدم أسلوبه بطريقة تلقائية في عمل الصور التجريدية غير التمثيلية بطريقة تقوم بدور تمثيلي من خلال التنظيم الرمزي لها، فيجمع بين الأشكال المسطحة والمتباينة في اللون والمظهر والملمس حتى تدل على شكل مألوف سواء كان إنساناً أو جيتاراً أو مائدة.. إلخ. واستخدم الفنان نظام الملصقات من خلال توليف بعض الخامات وأهمها ورق الحائط وقطع من الأخشاب التي توحى بأبعاد في اللوحة. (Golding, 1983: 63)

أما براك فهو فنان مبدع ومن رواد هذا المجال أيضاً، تميزت أعماله باستخدام قصاصات الورق التي يؤكد من خلالها على التسطیح، ويخبرنا أن أي حيز يوجد خلف الحروف ليس حيزاً خداعياً، ولكنه حيز مخطط يجعل المساحات الخالية ملموسة في العالم المادي من حولنا، وقد لجأ براك Braque من أجل إيجاد محاولة لخلق انطباعات خادعة للبصر في الأعمال الفنية إلى تجنب استخدام ظل اللون لأحداث الخداع عن طريق ادماج أجزاء من عناصر موجودة بالواقع الخارجي في لوحاته، واستبدال أجزاء أخرى بتأثيرات



معلقة بخداع البصر وبذلك فهو يرسم لوحات في رسومات تتخلى عن الأساليب التقليدية المعروفة، واستطاع أن يحل شكله بإعادة إدخال اللون إلى اللوحة التكعيبية بطريقة ظاهرية. (البغدادي، 2010:24)

ونجد الفنان يحقق البعد الثالث الإيهامي في هذا النوع من الأعمال عن طريق تراكب العناصر المعتمة في متواليات داخل العمل، وقد يكون التراكب لأشكال مسطحة أو لأشكال مجسمة أو كتل، فعندما يحجب شكل جزءاً من شكل آخر مرئي، فإن الشكل الأول بالنسبة للمشاهد يبدو أنه الأقرب، ويعتبر التراكب سواء كان تراكباً جزئياً أو كلياً مظهراً قوياً لرصد الفراغ، فبمجرد استخدام هذه الحيلة فإنها تتميز عن بقية الإشارات والدلالات التي تحقق البعد الثالث الإيهامي أو العمق الفراغي للصورة. (Golding, 1983: 65)

#### الكولاج عند الدادية:

الكولاج عند الدادية هو نزعة مشوشة بالغموض، استهدفت تحطيم القيم والتقاليد الفنية المسبقة وتعنى بالتعبير عن كتل أو اشكال، وبالتالي فتناولهم لطريقة الكولاج ليس بغرض اعطائهم جماليات، بل هو تعبير عن روح التمرد والثورة على كل ما هو مألوف فاستخدموا خامات جاهزة الصنع Ready Madeobjectes متنوعة في الغموض والدهشة في مسار الحركات الفنية، فأصبحت القيم الجمالية التي يستهدفها الفنان من عمله الغموض والعدمية. (سالم، 1984:124-125)

وخلال مرحلة الدادية، فإن فناني الدادية استخدموا الأدوات ذات البعدين مثل الورق والطلاء، وكانت طريقتهم في التوليف في جزء كبير من أعمالهم لإظهار وتكوين البعد الثالث الحقيقي في الصورة، وذلك من خلال القطع الجاهزة للخامات مثل العجلات أو أدوات المطبخ والأجزاء المعدنية، وقطع الخشب، والمسامير، والأجزاء الميكانيكية حتى صناديق التغليف، ومن أهم أعمال أحد فناني الدادية "الفنان كرت شويتزر Kurt Schwitters". حيث يصوغ الفنان لوحاته من قصاصات وأوراق صحف وما تقع عليه يده من مواد تقبل اللصق على سطح الصورة بتراكيب في اتجاهات مختلفة: رأسية وافقية ومائلة. وتتنضح في استخدامه للألوان بصورة متباينة مما يوضح شدة اللون الفاتح ودكاته الغامق ليحقق أبعاداً مختلفة في اللوحة. (Cran, 2014:59)

وبهجوم الدادية السياسية الحكومية في سويسرا، خصوصاً مشكلة عمال الحرب في عام 1920، فقد نجح الفنانون في النهاية في تقديم فن الكولاج في صور يستخدم فيها الرأش من النفايات، حيث اقيم في ألمانيا معرض نجح في تفسير العديد من الاتجاهات المعتادة، وقد أصبحت تلك الاتجاهات مقدمة قوية للحركة الدولية المعروفة باسم السيريالية التي تكونت من فنانيين مثل ماكس أرنست Max Ernst، هانزا ارب Hans Arp، مارسيل دوشامب Marcel Ducham . (عبدالسلام، 1983:165)

#### الكولاج عند السيريالية:

بدأ المصورون السرياليون في البحث والتنقيب عن طرق مثيرة ومتنوعة في طرق الاداء، لكي تعينهم وتساعدهم في إبراز وإخراج افكارهم إلى حيز الوجود فظهر الرسم الآلي Automatic الذي يجمع بين اللصق Collage والصقل Frottage.

وقد أهتم المصورون السرياليون بطريقة اللصق غير التقليدية حيث أضافوا إليها الكثير، وكان الغرض الرئيسي منها تحدي الرسم التقليدي والكشف عن عوالم غريبة وغامضة، يمكن كشف الحجاب عنها بواسطة طريقة اللصق فقام المصور السيريالي بتوظيف الخامات الملصقة في عملة التصويري؛ ليؤكد افكاره من خلال تطويعها لكي تتلاءم مع مفردات وعناصر عمله الفني. (عكاشة، 1982: 76-82) وبالتالي لم يكتفوا بلصق الورق، بل لصقوا خامات أخرى وأشكالاً غير تقليدية مثل قطع من القماش، وكبريت، وخشب، وقطع من

الزجاج، وحبّات الرمل بغرض الحصول على احساس جديد بالواقع، كذلك اصبحت الخامة تمثل بعدا جديدا في الصورة كفكر ومنظور كما في فن البوب.

ولقد استخدم كثير من المصورين السيريايين خامات متعددة الصور بمفهوم مختلف تماما، منهم الفنان جوزيف كورنيل Joseph Cornell؛ حيث يعد هذا الفنان أحد الفنانين السرياليين الذين يمتلكون موهبة عظيمة في تنفيذ الأعمال من الحطام المجمعة؛ بل أحب الموضوعات اليومية واستخدم أسلوب اللصق والتركيبات الصندوقية كصدي أشكال عديدة في فن البوب أرت (Richard, 1997:15)، فنجده قسم بعضا من أعماله إلى أجزاء بحواجز خشبية لجذب المشاهد ليتجول في اتجاهات مختلفة داخل العمل ووضع الأشكال بهيئتها الحقيقية ساعده في إظهار البعد الثالث الحقيقي. (Richard, 1997:17)

### الكولاج في فن البوب Pop Art

تأثر هذا الفن بالدايين في استخدامهم للمواد جاهزة الصنع، وخاصة الفنانين جاكسون بولوك Jackson Pollock ومارسيل دوشامب Marcel Duchamp، وأطلق على هذا الفن فن الحشد والتركيب Art Assemblage فمجرد وضع الأشياء متوازية جانبا إلى جانب طبقا لنسب هندسية أو فراغية لإثارة الشعور باللمس أو لإثارة المشاعر بالتفكك أو الارتباط، يثير هذا الحشد احساسا بالمتعة البصرية. (البغدادى، 2010:30).

وعبر فنانون البوب عن مظاهر الحياة الحديثة ووسائل الثقافة الشعبية في امريكا وانجلترا، فاستعملوا الوسائل الأكثر تداولا، التي تحدد جزءا هاما من الاحداث التي يعيشها الإنسان الامريكي في الخمسينات مثل الصور الفوتوغرافية وتجميع خامات في عالمهم المعاصر مثل معلبات الحساء والأيس كريم والهامبرجر، والتي تضخمت في حياتهم اليومية وصارت أكبر من حقيقتها التي اعتادوا عليها. (عطية، 2003:49).

ومن خلال استخدام الخامات مباشرة وأيضا من خلال طريقة أداء اللصق Collage والتجميع assemblage صارت المقاصد عند فناني هذا المذهب أكثر اهمية من أسلوب الاداء، لذلك اظهرت الاعمال تنوعا في الوسائل والطرق التي اخترعها الفنانون، أما تقنية التجميع في الأعمال فهي بمثابة الاختراع الذي افاد هذا النوع من التعبير الفني، وتعرض العناصر المصورة لتحقيق البعد الثالث الحقيقي، والخامات المجمعة أما معدنية، أو بلاستيكية، أو زجاجية أو بقايا اقمشة، أو غيرها من الخامات جاهزة التشكيل لتشكل في اجزاء مكونات الصورة. (عطية، 2003: 199)

### أسلوب الكولاج في بعض أعمال التصوير السعودي المعاصر

لقد كان لتطور الفكر الفلسفي والتقدم العلمي وما صاحبه من ثورة صناعية وتكنولوجية في هذا العصر، أثر في ظهور بعض المتغيرات في المفاهيم والظواهر والطرق الادائية الجديدة في الفن المعاصر حيث اصبحت المعالجات الفنية تعتمد على الخامة وما نتج عنها من متغيرات جمالية وممارسات تشكيلية جديدة. (Cran, 2014:11)

كما كان لتطور التكنولوجيا والطاقة ان دفع الصانع لإنتاج مواد جديدة أو إنتاج خامات جديدة بطرق متعددة، ساعدت الفنان على استغلال إمكاناتها الهائلة في التعبير بها كقيمة تشكيلية وفنية في حد ذاتها. فظهرت الألياف الصناعية بدلا من الطبيعية وظهر المطاط والألمونيوم والبلاستيك، كذلك ظهرت خامات جديدة على شكل صفائح وشرائح رقيقة من الخامات المعدنية، والورق، والكرتون، والاقمشة وغيرها من الخامات غير التقليدية. (Harrison, 2007: 15)

وهناك كثير من الاعمال الفنية القائمة على استخدام الخامات المتنوعة أو توليفها مع بعضها بعضا لفنانين اجانب وعرب اعتمدت أعمالهم على اسلوب الكولاج، واستخدام خامات غير تقليدية ومن ضمن هؤلاء

بعض فناني المملكة العربية السعودية. وفيما يلي استعراض لبعض من أعمال فنانيين تشكيليين سعوديين تناولوا قصاصات الورق والمجلات في لوحاتهم التشكيلية.

### تحليل نماذج من أعمال الفنانين التشكيليين السعوديين

يتناول هذا البحث تحليلاً لمختارات من أعمال فنانيين سعوديين تناولوا في أعمالهم أساليب مختلفة من الكولاج وذلك للاستفادة منها في زيادة وعي المهتمين بالفن والفنانين. ومن خلال الاطلاع على بعض من أعمال الفنانين التشكيليين السعوديين وجد أن هناك عدة أساليب في استخدام الكولاج في لوحاتهم الفنية، وتم تقسيمها الى ثلاث مجموعات وهي:

1. استخدام قصاصات الورق والمجلات لتغطية مسطح اللوحة التشكيلية بالكامل بدون إضافة ألوان عليها.
2. استخدام قصاصات الورق والمجلات لتغطية مسطح اللوحة التشكيلية بالكامل ثم التلوين عليها.
3. استخدام قصاصات الورق والمجلات لتطعيم بعض من أجزاء مسطح اللوحة التشكيلية مع وجود الألوان بشكل أساس.

وفيما يلي سيتم تحليل كل مجموعة من المجموعات السابقة والتي تم اختيارها من بعض أعمال التصوير التشكيلي السعودي المعاصر.

### 1. استخدام قصاصات الورق والمجلات لتغطية مسطح اللوحة التشكيلية بالكامل بدون إضافة ألوان عليها.

في هذه المجموعة استخدم الفنان قصاصات الورق والمجلات الملونة لتغطية مساحة اللوحة الفنية، وأستغنى تماماً عن وضع الملونات بكل أنواعها في سبيل اظهار تقنية الورق وطريقة تشكيلها داخل العمل الفني. وقد تميز بهذا الأسلوب الفنان محمد عسيري.

نجد في شكل (1) أن الفنان محمد عسيري قد صور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله في يمين اللوحة ينظر الى أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان عبدالعزيز الذي رسمه على يسار اللوحة، في وضع متقابل لكل منهما متخذين الوضع الجانبي مع تبادل في نظرة كل منهما، والمتأمل في العمل يلاحظ استخدام الفنان لخامة الورق من قصاصات مجلات وصحف ملونه، اكتفى بها لإظهار الضوء والظل لأشكال الملوك، وقد أبدع الفنان في ذلك حيث تمكن من ايضاح الشكل وتحديد تفاصيل ملامحهم، من خلال توزيعه لقصاصات الورق باتزان، كما أنه استطاع ايجاد الإيقاع من خلال تكرار صور الملوك بأحجام صغيره داخل الشكل الرئيسي، وأضافه عناصر متنوعة من البيئة السعودية متمثلة ببعض المباني والمعالم المهمة للتأكيد على دور خادم الحرمين الشريفين في حماية ورعاية المملكة العربية السعودية.

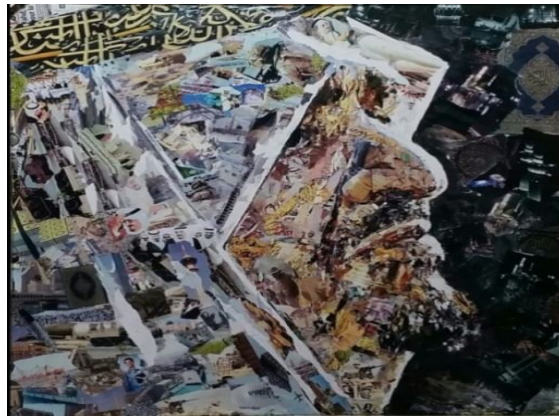
وفي شكل (2) نرى عسيري يصور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله من الوضع الجانبي، حيث أخذ أكثر من ثلثي مساحة اللوحة، حيث يلبسه غترة قد جعلها بقصاصات المجلات الملونة، واستخدم قصاصات من الورق بزخارف من الحروف العربية باللونين الأسود والذهبي لرسم العقال. والفنان هنا استخدم قصاصات لأمرء وملوك من المملكة ليؤكد على دور كل منهم، كما نجد قصاصات لدبابات حربية ليوضح دور الملك فهد في حرب الخليج وما تبعه من إنجازات وخدمته لإخوانه في الدول المجاورة، ثم إن توزيع الفنان لصور الملك فهد بأحجام صغيرة في مجمل العمل، أضاف إيقاعاً وبعداً جمالياً وفنياً على سطح اللوحة، ويتضح تركيز الفنان على دور الملك فهد واهتمامه بالحرمين الشريفين؛ فهنا نجد الفنان يضيف قصاصة من الورق للحرم المكي الشريف حيث اهتمام الملك فهد برعاية الحرم، فهو أول من أطلق على نفسه خادم الحرمين الشريفين، وهو أول من أوجد طباعة المصحف الشريف في المدينة لذا نرى قصاصة من المجلة لصورة القران الكريم تأكيداً على دور الملك في ذلك، والفنان هنا رغم كثرة أشكال وألوان الورق إلا أنه استطاع أن يوضح كل عنصر دون أن يضيع في مجمل عناصر اللوحة، وأيضاً استطاع عسيري

ربط عناصر العمل الفني باتزان واحداث بينها ايقاعا جميلا يؤكد من خلاله مقدرة الفنان في التعامل مع خامة الورق التي أكسبت العمل قيما ملمسية أغنت مسطح اللوحة التشكيلية.

في شكل (3) يصور عسيري في هذه اللوحة ثلاث سيدات يرتدين الحجاب ومتلثمات ينظرن الى جهة اليمين وكأنهن يتابعن حدثا ما، واستخدم الفنان قصاصات المجلات لصور أزياء نساء العرب مستفيدا من تنوع أشكال وألوان الأزياء ليجمع بها مساحة عمله الفني، وقد تمكن الفنان من اظهار تفاصيل النساء رغم كثرة الألوان واستطاع أن يسيطر على خامة الورق وأن يبرز جمال النساء وحركتهن، وأن يوجد ايقاعا واتزاناً رغم كثرة التفاصيل لأشكال السيدات، كما أن توزيع اللون الأحمر ودرجاته من قصاصات المجلات في خلفية العمل، أعطى بعدا جماليا متناغما بين الألوان الباردة في مقدمة اللوحة، والمتأمل للعمل يدرك مقدرة الفنان في التعامل مع الخامة وقدرته على السيطرة عليها واخضاعها فيما يتناسب مع مضمون العمل الفني.



شكل (1) محمد عسيري، خادم الحرمين الشريفين، قصاصات صحف ومجلات على كانفس، المقاس 80\*80سم، 2015م



شكل(2) محمد عسيري، خادم الحرمين الشريفين، قصاصات صحف ومجلات على كانفس، المقاس 80\*80سم، 2015م



شكل (3) محمد عسيري، نساء العرب، الخامة صحف ومجلات على كانفس، 150\*120سم، 2015م.

وفي شكل (4) نرى مجموعه من الكتب المرصوفة، وأمامها نرى كتابا مفتوحا في الوسط، وفي يمين اللوحة شمعة مضاءة، وفي يسار العمل أباجورة، وقد شكل جميع عناصره من قصاصات الجرائد والمجلات باللغة العربية والأجنبية، مستخدما اللون البني والبيج بدرجاتها ليشكل بها عناصر العمل الفني، وقد نجح الفنان في توزيع القصاصات بدرجات ألوانها، ليظهر الظل والنور والإيحاء بالعمق والبعد الثالث لتلك العناصر التي أكسبت اللوحة بعدا جماليا واتزاناً وإيقاعاً نراه في مجمل العمل.

في شكل (5) يصور عسيري ماضي وحاضر جده، مستخدما قصاصات ورق ومجلات لصور مناظر من مدينة جده ومقالات كتبت عنها، ليشكل بها لوحة تشكيلية تحمل طابع البحر وصيد السمك على ظهر سفينة، حيث نرى رجلا من الخلف يزار الصيد يقف فوق قارب شكله باللون الأزرق ودرجاته، ويحمل ثلاث سمكات بيده اليمنى وثلاث سمكات بيده اليسرى، مستخدما قصاصات من البني والبيج بدرجاتها، ويقابله رجل آخر يحمل سلاا ومعدات صيد متجه للصيد، وخلفهما شكلاً مجموعة من المباني التي تمثل تراث مدينة جدة حيث الرواشين التي تتميز بها المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية قديما، مستخدما درجات اللون البيج ودرجاته ويعلو المباني سماء زرقاء نفذها من قصاصات الكتابات عن جده باللغة الانجليزية، وكأنه اراد هنا أن يوجه رسالة الى جميع العالم ليتعرفوا الى تراث مدينة جدة، والفنان هنا استطاع أن يجسد من قصاصات المجلات موضوعا من بيئته، وقد نجح في تشكيل عناصر العمل الفني بما يخدم الشكل والمضمون. كما أن تكراره للون الأزرق في السماء والسفينة واللون البني الذي وزعه ما بين الأشخاص والمباني أعطى بعدا جماليا وإيقاعا واتزاناً بين أجزاء اللوحة.

أما في شكل (6) فنجد الفنان يستخدم قصاصات من الورق لصور الخيول العربية بأشكالها وألوانها وبمختلف الاحجام ليثري بها سطح اللوحة، وعند النظر الى العمل الفني نشاهد خيولا عربية صورها الفنان من الامام في يمين اللوحة شغلت ثلثي مساحة العمل الفني، بينما ذيل الحصان يمتد ليصل الى طرفها في اليسار، وقد غطى الفنان خلفية العمل بمساحات من قصاصات الورق والمجلات بلون غامق ليبرز شكل الخيل، وقد تمكن الفنان من معالجة الشكل باستخدام الخامة التي ساعدته لإظهار جمال ورشاقة الخيل، وهذا يدل على قدرة الفنان في التعامل مع خامة الورق؛ حيث استطاع إيجاد بعد جمالي وتقني على سطح اللوحة نراه واضحا في تكرار عنصر الخيول في مجمل اللوحة، كما أوجد هذا التكرار إيقاعا وتناسلا.



شكل (4) محمد عسييري، طبيعة صامتة، قصاصات ورق ومجلات على كانفس، المقاس 100\*100-2015م.



شكل (5) محمد عسييري، تاريخ جدة، كولاج، قصاصات مجلات وصحف ومقالات عن جدة على كانفس، المقاس 150\*120سم، 2015م.



شكل (6) محمد عسييري، أصابيل العرب، قصاصات صحف ومجلات على كانفس، المقاس 150-120سم، 2016م

2. استخدام قصاصات الورق والمجلات لتغطية مسطح اللوحة التشكيلية بالكامل ثم التلوين عليها. في هذه المجموعة استخدم الفنان قصاصات الورق والمجلات الملونة لتغطية مسطح اللوحة الفنية، ثم قام باستخدام الملونات فوقها في سبيل اظهار تقنية الورق وطريقة تشكيلها داخل العمل الفني والتأكيد من خلال الألوان على عناصر العمل الفني. وقد تميز بهذا الأسلوب أيضا الفنان محمد عسيري.

نجد في شكل (7) الفنان محمد عسيري يصور مجموعة من الأطفال يلعبون، وأحد الأطفال في مقدمة اللوحة بحجم صغير وثلاثة خلفه، وقد لونهم باللون الأسود مستخدما ألوان الاكريلك على أرضية مغطاه بالورق وملونة باللون الأصفر والبنّي الفاتح والغامق، والفنان هنا استخدم قصاصات من الصحف والمجلات لصورة الريال السعودي القديم من عهد الملك فيصل، وقد غطى بها مسطح اللوحة التشكيلية وقام بالتلوين فوقها، ويعد هذا أسلوبا متميزا تفرد به محمد عسيري في هذه المجموعة الفنية، وتميزت عناصره ببساطة الاشكال، كما أن تنوع حركة الأطفال واتجاهاتهم اكسب العمل الفني ايقاعا واتزاناً وبعداً جمالياً.

ونرى في شكل (8) أن الفنان عسيري صور فتاة في ليلة زفافها في وضع جانبي خافضة رأسها كناية عن الحياء، وألبس رأسها غطاء شفافا ملونا باللون الأبيض، أما الوجه والجزء العلوي من جسدها فقد استخدم في تصويرها اللون الاوكر والبنّي بدرجاتهما لإظهار الضوء والظل والإحساس بالعمق بأسلوب تقنية الفرشاة الجافة لإظهار خلفية العمل الفني، مستخدما بذلك ألوان الاكريلك على أرضية مغطاه بقصاصات من الورق وملونة باللون الأزرق والبنّي الفاتح والغامق، والفنان هنا استخدم قصاصات من الصحف والمجلات لصورة الخمس مائة الريال السعودي كناية عن تكاليف الزواج، وقد غطى بها مسطح اللوحة التشكيلية وقام بالتلوين فوقها، ويعد هذا أسلوبا متميزا تفرد به محمد عسيري في هذه المجموعة الفنية، وتميزت عناصره ببساطة الاشكال التي اكسبت العمل الفني جمالا فنيا وتشكليا.

ونجد في شكل (9) أن الفنان محمد عسيري قام بتغطية مسطح اللوحة بالصحف والمجلات الملونة، فكانت عبارة عن أوراق مالية لفئة مئتين ريال سعودي تم تثبيتها على مسطح اللوحة التشكيلية، ثم بعد ذلك رسم ولون فوقها صورة لوجه فتاه رافعه راسها الى الأعلى ومغمضة عينيها، ونلاحظ الفنان عسيري أكتفى ببعض الخطوط الخارجية لتوضيح شكل الوجه مستخدما اللون البنّي الغامق، واعتمد الفنان هنا على تقنية السكب في مجمل العمل الفني التي وزعها باتزان ووعي، وأيضا على تقنية الفرشاة الجافة في تغطية بعض المناطق وتعتيمها مستخدما اللون البنّي ودرجاته والأحمر والأزرق وقد وزعها باتزان في أرجاء اللوحة، فأضافت تلك التقنيات بعدا جماليا وإيقاعا ووحدة للعمل الفني.



شكل (7) محمد عسيري، أطفال، كولاج صحف ومجلات مع ألوان الاكريلك على كانفس، المقاس 50\*50 سم، 2014م



شكل (8) محمد عسييري، العروس، كولاج صحف ومجلات مع الوان اكريليك على كانفس، 50\*50 سم، 2014م



شكل(9) محمد عسييري، كولاج صحف ومجلات مع الوان اكريليك على كانفس، المقاس 50\*50 سم، 2014م.

وفي شكل (10) نرى أن الفنان محمد أيضا قام بتغطية مسطح اللوحة التشكيلية بالصحف والمجلات الملونة، فكانت عبارة عن أوراق مالية للدولار الأمريكي، تم تثبيتها على قاعدة العمل الفني، ثم بعد ذلك رسم ولون فوقها صورة لفتاه مستلقيه على ظهرها، رافعه يدها اليسرى الى الأعلى ممسكة شعرها ومغمضة عينيها، ونلاحظ الفنان عسييري اعتمد هنا على تقنية الفرشاة الجافة في تغطية بعض المناطق وتعظيمها في العمل الفني، مستخدما اللون الأزرق الغامق والفاتح والبنّي بدرجاته والبيج التي وزعها باتزان ووعي منه، وقد أضافت تلك التقنية بعدا جماليا وإيقاعا ووحدة في أرجاء اللوحة الفنية.

يظهر في عمل الفنان شكل (11) محمد عسييري استخدامه لخامه الورق من قصائص المجلات والجرائد العربية والاجنبية قام بتقطيعها الى اجزاء صغيرة وبأشكال مختلفة، حيث غطى سطح اللوحة التشكيلية بها، ورسم فوقها صورته لخيّل بالوضع الجانبي وقد لونه باللون البنّي بدرجاته وبقليل من الأبيض والبيج في مقدمة رأس الخيّل، وقد لون شعر الخيّل بالبنّي الغامق والأزرق، وقد وضع الخيّل داخل سياج من الحديد وقد لونه باللون الأزرق مستخدما الفنان تقنية الفرشاة الجافة في تلوينه لتظهر قصاصه المجلات



والجرائد بين الحين والآخر في جسم الخيل، وقد نجح الفنان أيضا في استخدامه لخامه الورق واللوان الاكريليك مع بعضهما البعض، ليضفي احساسا جماليا ولمسيا اكسب العمل الفني قيمة تعبيرية وتشكيلية. أما في شكل (12) فقد استخدم محمد عسيري نفس الاسلوب لتغطية مساحه اللوحة بالجرائد والمجلات ثم لون فوقها، حيث نرى طفلين في الجهة اليمنى من اللوحة قد رسمهما من الخلف يقفان على جدار يكتبان فوقه، أما في يسار اللوحة فقد اکتفى في اظهار بعض رسوم الاطفال التي تركها هذان الطفلان، وقد لون الفنان الجدار والارضية باللون البني ودرجاته؛ مستفيدا من اثر خامه الورق من على سطح اللوحة التي أكسبتها ثراء ملمسيا، فنجده يلون ويطمس خامه الورق، ومرة أخرى يترك اثر قصاصات الورق واضحه امام المتلقي، وقد نجح الفنان في استخدام تقنية خامه الاكريليك مع قصاصات الورق والمجلات حيث اعطت بعدا جماليا وتقنيا للوحة الفنية.



شكل (10) محمد عسيري، كولاج صحف ومجلات مع اللوان اكريليك على كانفس، المقاس 50\*50سم، 2014م.



شكل رقم (11) محمد عسيري، كولاج صحف ومجلات مع اللوان اكريليك على كانفس، المقاس 120\*150سم، 2015م.



شكل رقم (12) محمد عسييري، كولاج صحف ومجلات مع ألوان اكريلك على كانفس، المقاس 100\*120 سم، 2015م

### 3- استخدام قصاصات الورق والمجلات لتطعيم بعض من أجزاء مسطح اللوحة التشكيلية مع وجود الألوان بشكل أساسي.

في هذه المجموعة استخدم الفنان قصاصات الورق والمجلات الملونة لتطعيم مسطح اللوحة الفنية، ثم قام باستخدام الملونات فوقها في سبيل اظهار تقنية الورق وطريقة تشكيلها داخل العمل الفني والتأكيد من خلال الألوان على عناصر العمل الفني. وهذا الأسلوب هو الأكثر استخداما بين باقي فناني الكولاج في المملكة العربية السعودية، حيث يمثل ذلك كل من فهد خليف وعبدالرحمن مغربي ومحمد الرباط وعبد الفايز.

وجد في شكل (13) أن الفنان فهد خليف يستخدم قصاصات الجرائد لتطعيم بعض من ارضية العمل، وقد غطى بعض المناطق باللون الكثيف و اجزاء منها كان اللون خفيفا، ليظهر أثر قصاصات ورق الجرائد، حيث نراه يترك عناوين الجريدة ظاهرة على مسطح اللوحة ليكسبها جمالا وايقاعا واتزاناً، نرى اثره في توزيع الكتابات في شكل متزن في أجزاء اللوحة، واستخدم اللون الابيض والبيج وقليلاً من الرمادي في توزيعاته للأرضية، وقد رسم حصانا في اسفل اللوحة من الجهة اليسرى وقد قسم جسمه الى ثلاث مستطيلات، وفي اسفلها رسم سمكه وقد استخدم درجات البني لتلوين جسم الحصان ووضع فوق رأسه حمامه لونها باللون البني ودرجاته وقد اكسب اللوحة ايقاعا حينما رسم حمامه اخرى بيضاء واقفه على جسد الحصان من جهة اليسار، وفي منتصف العمل أيضا يكرر رسم حمامة اخرى في الوسط يقابلها من الجهة اليمنى كأسا مملوءة بالماء وحصان في اعلى اللوحة من جهة اليمين، يقابله سمكة من جهة اليسار ونلاحظ ان الفنان نوع في حركة الحيوان والطيور التي اكسبت مسطح اللوحة ايقاعا وتوازنا، كما ان الفنان استخدم تقنية السكب ليكسب اللوحة ثراء وترابطا بين عناصر العمل الفني، كما ساعدت قصاصات الجرائد في اثناء مضمون العمل الفني.

وفي شكل (14) نرى الفنان فهد خليف قد استخدم قصاصات الجرائد في الجهة اليسار من اللوحة وفي جهة اليمين في الاسفل والاعلى منها. ويرسم الفنان من جهة اليسار الحرم المدني الشريف متمثلا بالقبة، وفي اسفل القبة نرى بابا وعدة شبابيك يعلوها كتابة بحروف عربية، وفي يسار القبة نرى مأذنة تعلوها حمامة، وقد زين الأرضية بقصاصات الجرائد التي لون فوقها بلون خفيف اظهر من خلالها بعض الكلمات التي اكسبت اللوحة ثراء وجمالا وتقنية. وعلى يسار القبة نرى نخلة وعلى يمينها قصاصه من ورق

الجرائد أضفت اتزاناً ووحده على العمل الفني، وفي الأعلى رسم مجموعه من الشبائيك وزخارف من الحروف العربية تحت ارضيه من قصاصات الجرائد التي طمس بعض الكتابات بها، ليؤكد على قيمة الخط والبصمة التي استخدمها فيها، وقد استخدم تقنية السكب ليربط بين عناصر اللوحة في الاعلى والاسفل، واللوحة في مجملها تحوي العديد من التقنيات من كشط وبصمة، واستخدم الفنان اللون البيج والبنّي والرمادي، ووزعها بشكل متوازن بين عناصر العمل الفني وقد أكسب اللوحة إيقاعاً وبعداً جمالياً.

وفي شكل (15) يصور عبدالرحمن مغربي صوره لرجل في اسفل العمل قسمه الى عدة اجزاء، واستخدم تقنية الكشط لتجسيد جسم الانسان وقد لونه باللون الاخضر المزرق الفاتح والبنّي الفاتح والبنّي المحمر يعلوه ثلاث مستطيلات بأشكال الاحجار موزعه في اعلى اللوحة، استخدم فيها قصاصات من الورق الملون، وقد غطى الفنان ارضية العمل بقصاصات من ورق الجرائد الاجنبية بحروف وارقام انجليزية، وقد لون فوقها باللون الابيض والبيج تاركاً آثار قصاصات الورق ظاهرة في مسطح اللوحة، وقد اكسب ذلك العمل ثراءً ملمسياً وتقنياً وبعداً جمالياً لأسلوب استخدام الخامات على سطح اللوحة.



شكل رقم (13) فهد خليف، ألوان اكريلك مع قصاصات الورق والمجلات على كانفس، المقاس 100 \* 100 سم، 2016م.



شكل (14) فهد خليف، الحرم النبوي، ألوان اكريلك مع قصاصات ورق جرائد على كانفس، 100 \* 120 سم، 2016 م.



شکل (15) عبد الرحمن مغربي، ألوان أكريليك مع قصاصات ورق ومجلات على كانفيس، 120\*120سم، 2016م

وفي شکل (16) نجد الفنان عبدالرحمن مغربي قد وزع قصاصات الجرائد والمجلات على أغلبية مسطح اللوحة، مستفيدا من أشكال وألوان الصخور التي نراها تملأ جسم انسان على يمين اللوحة. وقد لون فوقها تاركا اثر خامة الورق ظاهرة في بعض الأجزاء ومخفية في بعضها الآخر، حيث اثرت تلك القصاصات عناصر العمل الفني واكسبتها قيما جمالية وتقنية وملمسية. وقد لون الفنان ارضيه العمل باللون البيج والاخضر الفاتح والرمادي حيث وزع تلك الالوان على سطح اللوحة محدثا ايقاعا وتوازنا بين عناصر العمل.

ونرى في شکل (17) أن الفنان محمد الرباط قد اضاف ورق اسمنت ليغطي به مسطح اللوحة تاركا اثر ثنایات لهذا الورق ليكسبها ثراء ملمسيا، استخدم الفنان اسلوب التجريد في توزيع مساحات الوانه ما بين اللون البنفسجي في الاسفل متحركا الى الاعلى باللون الازرق ويصل في نهاية الجزء العلوي ويلونه باللون الاصفر، وفي يسار العمل يردد اللون الازرق والبني في الجهة العلوية، أما في جهة اليسار فنرى تقنيات اثر الفرشاة الجافة، وفي وسط اللوحة ينثر اللون الابيض مبتدئا من اسفل اللوحة الى اعلاها مستخدما الفرشاة لتوزيع اللون الابيض في وسط اللوحة، واستطاع الفنان ان يستفيد من قصاصات الورق لإكساب القيم الجمالية للعمل الفني كما ان توزيعه للألوان اكسب العمل ايقاعا وتوازنا في سطح اللوحة.

وفي شکل (18) نرى الفنان محمد الرباط استخدم مساحات لونية بأشكال مجردة من المستطيلات، وبعض أشكال ورق الشجر باللون الرمادي والازرق والزهري والابيض مع تقنيات لأثر الفرشاة في اسفل اللوحة واعلاها، وقد اضاف الفنان بصمة حروف بخط عربي بأشكال ورق الشجر وقد لونها بالذهبي، كما كرر نفس العنصر ولكنه استخدم ورقتين من ورق الشفاف التي لونها باللون الزهري بأشكال ورق الشجر في يمين اللوحة التي اكسبها ثراء ملمسيا زاد من قيمتها الجمالية والتقنية، وقد ربط بينهما بخطوط سوداء حيث استخدم تقنية التمشيط لإظهار ذلك، كما استخدم الفنان تقنية السكب والنثر في اعلى اللوحة واسفلها ليضيفي جمالا وايقاعا على أجزاء العمل الفني، والفنان هنا ابداع في استخدامه لخامه الورق التي اكسبت عمله ثراء ملمسيا.

أما في شکل (19) فنجد أن الفنان عبده الفايز قد جسد مجموعه من الحروف العربية في وسط اللوحة مستخدما تقنية البصمة، لإظهار ذلك وقد لون تلك المساحة بدرجات الرمادي والمتوسط والفتح يتخلله اللون الاصفر والذهبي في الوسط، ليضيفي ايقاعا وتوازنا على الالوان المحايدة والساخنة. كما أنه اضاف قصاصه ورقية لأية قرآنية في وسط اللوحة، اكسبت اللوحة جمالا وثراء ملمسيا ليعكس ما بين الحروف

العربية المطبوعة والملصوقة، كما أن استخدامه لبصمات خامة الخيش التي وزعها في أنحاء العمل أوجدت ايقاعاً وترابطاً بين أجزاء عناصر العمل الفني.

وفي شكل (20) يصور الفنان عبده الفايز الكعبة في منتصف العمل الفني في الجزء السفلي بخامة القماش باللون الأسود، وقد زينها بملامس من اللون الابيض والذهبي الذي يعبر عن باب الكعبة والآية القرآنية في اعلاها. بينما في الاسفل يظهر لنا شكل حجر الكعبة مستخدماً سكين الرسم في اظهار فواصل الحجر، مزخرفاً يمين الكعبة ويسارها بمجموعة من الاقواس التي تمثل الاعمدة داخل الحرم، وقد استخدم فيها تقنية البصمة والكشط لإيجاد ملامس أثرت العمل الفني، ويعلو الكعبة زخارف آية قرآنية لسورة الفلق يعلوها ملامس بارزة بأشكال مجردة، وفوقها قطعة من قصاصة ورقية بشكل زخرفي لتثري سطح اللوحة بملامس واضحة وبأشكال هندسية متوازنة، وقد لونت تلك المساحات باللون الابيض وقليل من الاصفر، أما في باقي مساحة اللوحة فاكتفى الفنان باللون الابيض المصفر على طرفي اللوحة يمينا ويسارا، كما أضاف بصمة بشكل هندسي دائري ليربط ما بين عناصر العمل الفني في الوسط وأطراف اللوحة.

مما سبق يتضح أن الفنان التشكيلي السعودي من خلال تعبيره الفني على مسطح اللوحة التشكيلية، أنه تمكن من ايجاد مدخل تعبيرى بأسلوب مبتكر في صياغة خامة الورق وقصاصات المجلات، كما استطاع أن يسقط ما تمليه عليه مشاعره وعواطفه وحواسه على أسرار ومكونات ذلك الموضوع الذي يدور داخل مخيلته، حيث أن لكل فنان احساساً واسلوباً خاصاً يضع الصيغة الفنية التي تحقق الجمال والتعبير الفني. وقد أراد الفنان بهذا الإيضاح أن يكون مؤثراً فقدمه على شكل لوحة فنية. وقد وكل فنان في هذا البحث امتلاك التعبير والدلالات العديدة، ومن بينها الدلالة الجمالية في العمل الفني، مما يوحي بالعلاقة بين الفنان والموضوع، وأنه يتعامل وجدانياً مع الموضوع، وهو مظهر من مظاهر تحكم الفنان بوسائطه، وهي لغة اتصال تحمل نسقاً فريداً لا يحاكي أبعاد الواقع الملموس، بل كشف لنا عن بعده الوجداني بنسق جمالي محدد يفسر العملية الإبداعية من خلال معايشة التجربة الإبداعية، يبدأ بعمل اللوحة بالحافز الجمالي وثمره هذا الحافز هو التعبير الفني الذي هو أسفر عن المشاعر الداخلية، وهو محصلة تفاعل الفكرة مع المادة، كل ذلك ينصهر في بوتقة واحدة بتفاعل دينامي وصولاً لعملية التعبير، فلا تعبير دون ما هو فكري، ولا تعبير دون رؤية ناشطة في استنطاق الخامات ولا تعبير إلا بتفاعل ذلك كله في مكونات العمل الفني.



شكل (16) عبد الرحمن مغربي، ألوان اكريليك على كانفس مع قصاصات ورق، المقاس 120\*100سم، 2016م.



شكل (17) محمد الرباط، تجريد، اكريلك على كانفس مع قصاصات ورق اسمنت، المقاس 120\*150سم، 2016م.



شكل (18) محمد الرباط، تجريد، أحبار واكريلك مع قصاصات ورق على ورق كانسون، 120-100سم، 2016م.



شكل (19) عبده الفايز، حروفيات، اكريلك على كانفس مع خامّة الورق، المقاس 100X100سم، 2017م.



شكل (20) عبده الفايز، حروفيات، اكريلك على كانفس مع خامة الورق، المقاس 100\*100سم، 2017م.

### نتائج البحث

مما سبق يتضح أن الفنان التشكيلي السعودي من خلال تعبيره الفني على مسطح اللوحة التشكيلية، أنه تمكن من ايجاد مدخل تعبيرى بأسلوب مبتكر في صياغة خامة الورق وقصاصات المجلات، كما استطاع أن يسقط ما تمليه عليه مشاعره وعواطفه وحواسه على أسرار ومكونات ذلك الموضوع الذي يدور داخل مخيلته، حيث أن لكل فنان احساساً واسلوباً خاصاً يصنع الصيغة الفنية التي تحقق الجمال والتعبير الفني. وقد أراد الفنان لهذا الإفصاح عن فكرته أن يكون مؤثراً فقدمه على شكل لوحة فنية، والتعبير عند كل فنان في هذا البحث له دلالات عديدة من بينها الدلالة الجمالية في العمل الفني وهو الذي يفصح عن العلاقة بين الفنان والموضوع، وهو مظهر من مظاهر تحكم الفنان بوسائطه وتعامله وجدانياً مع الموضوع، ولغة اتصال فريدة تحمل نسقاً فريداً لا يحاكي أبعاد الواقع الملموس، بل كشف لنا عن بعده الوجداني بنسق جمالي محدد يفسر العملية الإبداعية من خلال معايشة التجربة الإبداعية، يبدأ بعمل اللوحة بالحافز الجمالي وثمرة هذا الحافز هو التعبير الفني الذي أسفر عن المشاعر الداخلية، وهو محصلة تفاعل الفكرة مع المادة، كل ذلك ينصهر في بوتقة واحدة بتفاعل دينامي وصوفاً لعملية التعبير، فلا تعبير دون ما هو فكري، ولا تعبير دون رؤية ناشطة في استنطاق الخامات ولا تعبير إلا بتفاعل ذلك كله في مكونات العمل الفني. وقد عبر الفنان السعودي عن مشاعره وأظهرها إلى حيز الوجود، ليعبر عن حاجة ماسة لإخراج أحاسيسه تجاه تفاعله مع خامة الورق، لتجد متنفساً لها في هذا التعبير، والفنان يشعر بجمال الطبيعة والأشياء من حوله التي تحيط به في حياته وفقاً لانفعالات كانت تربط بينه وبين محيطه فعبّر عنها.

وقد كان الفنان السعودي في تعبيره الفني لا يمثل نقلاً مباشراً من الطبيعية، بل أستثمر هذه الصورة والمشاهد مما أوحى له بأفكار هضمها وأضاف إليها إحساسه وشعوره، ثم صاغ هذه الأفكار صياغة جديدة مبتكرة، معتمداً على تجاربه وخبراته الفنية، فجاءت أعماله التعبيرية قوية وصادقة تمتاز بتكوينها الفني والجمالي المبدع، بأساليب مختلفة وتقنيات عديدة، أجاد في استخدامها داخل أعماله الفنية التي أبتكرها كي تلائم موضوعه وتعبيره.

ومن خلال الاطلاع وتحليل بعض من أعمال الفنانين التشكيليين السعوديين التي تم اختيارها من أعمال التصوير التشكيلي السعودي المعاصر تم التوصل إلى أن هناك عدة أساليب يستخدمها الفنانون السعوديون في أسلوب الكولاج وتم تقسيمها الى ثلاث مجموعات، المجموعة الاولى تستخدم قصاصات الورق والمجلات لتغطية مسطح اللوحة التشكيلية بالكامل بدون إضافة ألوان عليها. أما المجموعة الثانية فتستخدم قصاصات الورق والمجلات لتغطية مسطح اللوحة التشكيلية بالكامل ثم التلوين عليها. أما المجموعة الثالثة فتستخدم قصاصات الورق والمجلات لتطعيم بعض من أجزاء مسطح اللوحة التشكيلية مع وجود الالوان بشكل أساس.

#### توصيات البحث:

من أهم ما توصي به الباحثة ما يلي:

1. البحث عن مداخل ومنطلقات جديدة تثري مجال التصوير التشكيلي السعودي المعاصر.
2. الاهتمام بدراسة الأساليب التشكيلية المختلفة والطرق الأدائية والتجريبية التي تختلف باختلاف المعالجة التشكيلية التي تميز كل فنان عن الآخر لإثراء مجال التصوير التشكيلي السعودي.
3. البحث في تأكيد الهوية الوطنية لفناني المملكة من خلال إلقاء الضوء على أعمالهم التصويرية التي يتم فيها تناول العناصر والرموز الوطنية والتراثية والدينية والتي يتم تنفيذها بخامات مختلفة تثري مجال التصوير التشكيلي المعاصر.



المراجع العربية

1. إبراهيم، سحر السيد، (1998م)، الإمكانيات التشكيلية لبقايا الأقمشة كمدخل تعبيرى في التصوير بالكولاج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.
2. البسيوني، محمود (1969م)، نحن الأطفال، دار المعارف، القاهرة.
3. البغدادي، مها حامد (2010م)، تنوع أسطح الأقمشة الطباعية بالإفادة من أسلوب الكولاج مع البصمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.
4. الحسيني، نبيل السيد (1974م)، أثر توظيف الخامات في التعبير الفني عند تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.
5. ريد، هريبرت (1974م)، الفن والصناعة، أسس التصميم الصناعي، ترجمة فتح الباب عبد الحليم ومحمد يوسف، عالم الكتب، القاهرة.
6. الجبالي، فاروق محمد وهبه (1988م)، دور الخامات في العمل الفني، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.
7. سالم، محمد عزيز نظمي، (1984م)، القيم الجمالية، دار المعارف، القاهرة.
8. عبد العزيز، مصطفى (1973م)، بعض الخامات غير التقليدية في التصوير بإمكاناتها ومدى الإفادة منها في ميدا التربية الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للتربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.
9. عبد السلام، محمد رضا (1983م)، القيم الجمالية، اللون واستخداماته في التصوير الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.
10. العطار، مختار (1986م) الفن والحداثة بين الامس واليوم، عالم الفكر، الكويت.
11. عطية، محسن محمد (2003م)، أفاق جديدة في الفن، عالم الكتب، القاهرة.
12. عكاشة، صابر محمد، (1982م)، اتجاهات التصوير السيرياي المصري في الفنون الغربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.
13. الفضالي، فاتن سعد الدين، (1991م)، توليف الخامات على سطح الصورة في مجال التصوير المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.
14. فلانجان جورج، (1962م)، حول الفن الحديث، ترجمة كمال الملاخ، دار المعارف، القاهرة.
15. ندا، محمد لبيب، (1997م) بقايا الخامات وصياغتها ابتكاريا والإفاده منها في التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية، رساله ماجستير، كليه التربية الفنية، جامعه حلوان، القاهره.
16. نيوماير، سارة، (بدون سنة نشر)، قصة الفن الحديث - تعريب رمسيس يونان، القاهرة.
17. الهسي، جمال حمدان إسماعيل، (2013م)، أثر استخدام تقنية الكولاج في تنمية المهارات الفنية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

## المراجع الأجنبية

1. Brow, Francis ,(1963) **collage**, Publishers gusset Dunlap, New York.18
2. Cran, Rona,(2014) **Collage in Twentieth-Century Art**, Literature and Culture, Ashgate, Farnham, Surrey, England ; Burlington, VT.
3. Compton, Michael(1970), **Pop Art Hamlyn**, London
4. Golding, John (1983), **Concepts of modern art** ,Thomas, Hudson, London.
5. Harrison, Holly, (2007) **Mixed-media collage: an exploration of contemporary artists**, methods, and materials, Quarry Books, Beverly, Mass.
6. Herbert, Read, (1979),**A concise History of Modern Paint** , Published by Thames & Hudson, London.
7. Herbert, Robert L, (1984), **Modern Artist on art**, prenticha,mc, U.S.A.
8. komla,Attah Prosper(2011), **Collage and Contemporary Ghanaian iconography An Exhibition project, An unpublished Thesis** , Kwame Nkrumah university of science and technology, college of arts and social Sciences., Kumasi: Ghana.
9. Pearson Education Ltd.(2007).**Longman Dictionary of Contemporary English.Edinburg Gate** , Hallow Essex , cm 20 2J E England.
10. Richard , Leslie (1997) ,**Pop art, a new generation of style**, printed and Bound in Singapore.
11. 28-Terry, Mitchel,(1984), **collage drawing and painting school arts**, number one step, London.
12. Wertembaker, **Lael and the editors of time**, (1967) life books the world of Picasso, 1881 time, life library of art , New York , U.S.A.
13. Wright, Michael,(1995), **collage materials an introduction to mixed**, D.K. Dorling Kinele Riley art school.